

بحار الأنوار

[330] من توحيد الله ومن الايمان بنبوته محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، ومن الاعتقاد بولاية علي عليه السلام ولي الله، ولا يغرنكم صلاتكم وصيامكم وعبادتكم السالفة إنما تنفعكم إن وافيتم العهد والميثاق، (1) فمن وفا وفي له وتفضل بالافضال عليه، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه والله ولي الانتقام منه، وإنما الاعمال بخواتيمها، هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لكل أصحابه وبها أوصى حين صار إلى الغار. (2) بيان: حمارة القيظ بتشديد الراء: شدة حره. وفي المثل: استأصل الله شأفته أي أذهبها. 17 - م: قوله عزوجل: " ولما جاءهم رسول من عند الله " إلى قوله: " لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون " قال الامام عليه السلام: قال الصادق عليه السلام: " ولما جاءهم " جاء اليهود ومن يليهم من النواصب " رسول من عند الله " مصدق لما معهم القرآن مشتملا على فضل محمد وعلي عليهما السلام، وإيجاب ولايتهما وولاية أوليائهما وعداوة أعدائهما " نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله " اليهود التوراة وكتب أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام " وراء ظهورهم " تركوا العمل بما فيها وحسدوا محمدا صلى الله عليه وآله على نبوته، وعليا على وصيته، وجددوا ما وقفوا عليه من فضائلهما كأنهم لا يعلمون، وفعلوا فعل من جدد ذلك والرد له، فعل من لا يعلم، مع علمهم بأنه حق " واتبعوا " هؤلاء اليهود والنواصب " ما تتلو " ما تقرأ " الشياطين على ملك سليمان " وزعموا أن سليمان بذلك السحر والتدبير والنيرنجات نال ما ناله من الملك العظيم فصدوهم به عن سبيل الله، وذلك أن اليهود الملحدين والنواصب المشركين (المشاركين خ ل) لهم في إلحادهم لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فضائل علي وشاهدوا منه ومن علي عليه السلام المعجزات التي أظهرها الله تعالى لهم على أيديهما أفضى بعض اليهود والنصاب إلى بعض وقالوا: ما محمد إلا طالب الدنيا بحيل ومخاريق وسحر ونير نجات تعلمها وعلم عليا بعضها، فهو _____ (1) في المصدر: إنها لا تنفعكم ان خالفتم العهد والميثاق. (2) تفسير العسكري: 187 - 189. وللحديث ذيل لعله يخرج في حديث الغار. (3) وفي نسخة: كتاب من عند الله. وفي المصدر: كتاب من عند الله القرآن مشتملا على فضل محمد وآله.